رئيس بيلاروسيا: قائد فاغنر ليس في بلدنا إنما في روسيا

موسكو تلوح بالسلاح النووي لإنهاء الحرب

قائد قوات مجموعة فاغنر الروسية يفغيني بريغوجين

جنود أوكرانيون يستقلون إحدى الدبابات قرب باخموت

«وكالات» : دعت أوكرانيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ «إجراءات فورية» لمواجهة الأخطار المحدقة بمحطة زابارجيا النووية التي تسيطر عليها القوات الروسية والتي تتبادل كييف وموسكو الاتهامات بالتحضير لعمل «استفزازي» فيها.

وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية إن نشر روسيا أفرادا عسكريين وتركيبَ تحصينات في 3 مفاعلات على الأقل في محطة زابارجيا النووية يهدد بشكل مباشر بوقوع حادث نووي، وفق تعبيرها.

وأضافت الخارجية الأوكرانية، في بيان، أن الوقت حان لاتخاذ العالم إجراءات فورية لمنع وقوع حادث بأكبر محطة نووية في أوروبا.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قال إن مخابرات بلاده رصدت وضع الجيش الروسي أجساما مشابهة للمتفجرات على سطح عدد من وحدات الطاقة في محطة زابارجيا.

وحذر زيلينسكي من احتمال تدبير روسيا محاكاة لتفجير المحطة، أو وجود سيناريو آخر.

وبالمقابل، حذر الكرملين من وقوع ما وصفه بعمل تخريبي أوكراني محتمل، يستهدف محطة زابارجيا النووية قد يؤدي إلى عواقب كبيرة وكارثية، وفق تعبيره.

وكان مستشار لرئيس الشركة الروسية للطاقة النووية «روس أتوم» رينات كارتشا، قال إن القوات الأوكرانية تخطط لشن هجوم على محطة زابارجيا للطاقة النووية باستخدام المدفعية والمسيّرات المفخخة.

وأضاف المسؤول الروسي أن كييف تريد خلق كارثة نووية في المحطة، بالتنسيق مع الاستخبارات البريطانية.

من جهته، قال المدير العام للوكالة رافائيل غروسي في بيان، إن خبراء الوكالة فتشوا أجزاء من منشآت المحطة ولم يجدوا أي دلائل على وجود ألغام أو متفجرات.

وأضاف غروسي أن خبراء الوكالة طلبوا الوصول لمرافق أخرى في المحطة للتأكد من خلوها من المتفجرات.

وأوضح أن تفتيش سقف المفاعلين الثالث والرابع وغرفة التوربينات أمر ضروري، وأن تقرير خبراء الوكالة المستقل والموضوعي سيساعد في توضيح الأمور بالمحطة.

وأشار البيان إلى إعادة وصل الخط الكهربائي الرئيس بمحطة زابارجيا مساء الثلاثاء.

وسيطر الجيش الروسي على محطة زابارجيا في 4 مارس 2022، وقد استهدفت بالنيران وانقطعت عن شبكة الكهرباء مرات عدة. وبحسب كييف، وضعت روسيا قوات وأسلحة في محيطها.

وفي سياق مشابه؛ قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف إن أي حرب يمكن إنهاؤها بسرعة إما بتوقيع معاهدة سلام، أو كما فعل الأميركيون في عام 1945، حين استخدموا أسلحتهم النووية وقصفوا اليابانيين. وأضاف ميدفيديف أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) إذا توقف عن مد أوكرانيا بالسلاح ستنتهي العملية العسكرية في غضون أيام، على حد قوله.

من ناحية أخرى، أعلن وزير الداخلية الأوكراني، إيغور كليمنكو، وقوع انفجارين في محكمة شيفشينكفسكي، في العاصمة الأوكرانية كييف، وذلك بعد قيام متهم يُدعى، إيغور غومينيوك، بتفجير قنبلتين في أحد حمامات قاعة المحكمة، بعد اقتياده إليها على ذمة قضية تفجير قنابل برجال شرطة عام 2015، أمام مقر البرلمان.

وفي التفاصيل، قال كليمنكو، إن المهاجم قام بتفجير قنبلة بأفراد الشرطة ما أدى إلى إصابة عدد منهم قبل أن يحاول الفرار، ما دفع أفراد الشرطة لإطلاق النار عليه ثم احتجازه، وهو ما دفعه إلى تفجير قنبلة ثانية بنفسه وبأفراد الشرطة الذين كانوا حوله.

لاحقا، نقلت الإذاعة الأوكرانية عن وزير الداخلية تأكيده أن منفذ الانفجارات في محكمة كييف قتل على الفور في الهجوم.

وفي إجابة عن سؤال قال وزير الداخلية، إنه لا يستطيع حتى الآن توجيه اتهام إلى روسيا أو إلى جهات خارجية، مشيرا إلى مواصلة الجهات المعنية تحقيقاتها بالحادث

وفي التطورات الميدانية لحرب روسيا على أوكرانيا، تواصلت المعارك على مختلف المحاور في الجبهتين الشرقية والجنوبية بين الجيشين الروسي والأوكراني الذي يسعى إلى اختراق الخطوط العسكرية للقوات الروسية ضمن هجومه المضاد.

في المقابل، واصلت موسكو ضرباتها الصاروخية والجوية في مناطق خاركيف، وسومي، ودنيبروبتروفسك، وبولتافا.

وقالت سلطات دونيتسك الموالية لروسيا إن الجيش الأوكراني، قصف محطة قطارات في مدينة ياسينوفاتا، شمال دونيتسك.

وأضافت المصادر أن القصف الأوكراني بالمدفعية الثقيلة وراجمات صواريخ غراد أدى لاحتراق عدد من القاطرات والحاويات ومنشآت البنية التحتية. كما أصاب القصف أحياء سكنية في المدينة، لكنه لم يسفر عن خسائر بشرية.

وفي هذه الأثناء، أعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية فياتشيسلاف غلادكوف أنه يجري حاليا تشكيل فوج إقليمي ثان للدفاع عن النفس قوامه 3 آلاف فرد في المقاطعة، مشيرا إلى أن هذه الكتائب ستتلقى أسلحة.

وأفادت وكالة «تاس» الروسية بأن الفوج الأول في بيلغورود ضم 3 آلاف فرد وهو من ضمن 7 أفواج تم إنشاؤها في المقاطعات الحدودية الروسية التي تتعرض لهجمات وقصف أوكراني متكرر.

وفي السياق ذاته، قالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات الروسية شنت هجوما على 3 مجموعات أوكرانية عسكرية بالقرب من مدينة باخموت، وذلك في أعقاب تقارير متضاربة عن القتال في المنطقة.

واستولت مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة على المدينة الواقعة شرق البلاد في مايو بعد مرور 10 شهور من بدء القتال. ومنذ ذلك الحين، يتعرض الجيش الروسي لضغوط شديدة من جانب القوات الأوكرانية التي تهدد بتطويق المدينة.

المبنى السكني المدمر في لفيف

من جهة أخرى أعلنت هيئة الطوارئ الأوكرانية مقتل 4 أشخاص في هجوم صاروخي روسي استهدف مبنى سكنيا في مدينة لفيف (غربي البلاد)، وفي حين تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالرد على قصف لفيف؛ كشف أيضا عن صعوبات أدت إلى إبطاء وتيرة الهجوم المضاد على القوات الروسية.

وقال رئيس بلدية مدينة لفيف أندريه سادوفيي إن 3 قتلوا في هجوم صاروخي روسي أصاب مبنى سكنيا في المدينة خلال الليل، مضيفا –في منشور على قناته في تليغرام– أن القصف ألحق أضرارا بنحو 60 شقة و50 سيارة.

وأوضح سادوفيي أن أجهزة الإسعاف تعمل في الموقع، مرجحا أن يكون هناك المزيد من الناس تحت الأنقاض.

وكان حاكم منطقة لفيف ماكسيم كوزيتسكي قال إن هجوما تعرضت له المدينة صباح أمس الخميس أدى إلى تدمير بنى تحتية.

من جهتها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئيس الأوكراني قوله إنه سيكون هناك رد ملموس على الهجوم الصاروخي الروسي على لفيف.

وأعلنت السلطات الأوكرانية حالة التأهب الجوي في كييف والعديد من الأقاليم الأوكرانية، وسط تحذير القوات الجوية من هجمات محتملة.

وذكرت القوات الجوية الأوكرانية على تليغرام أنه تم تفعيل الدفاع الجوي في منطقتي لفيف وترنوبل، وطلبت القوات الجوية من السكان البقاء في الملاجئ.

وسبق أن تعرضت لفيف –الواقعة على بعد مئات الكيلومترات عن جبهة القتال الأمامية بين القوات الأوكرانية والروسية– لهجمات منذ بدء الحرب في 24 فبراير.

من ناحية أخرى أكد الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، أن قائد مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين غير موجود على أراضي بلاده بعد، بل في مدينة سان بطرسبورغ الروسية.

وأضاف في تصريحات، أمس الخميس، أن مقاتلي فاغنر موجودون في معسكراتهم الدائمة، وفق ما نقلت «رويترز».

وأشار لوكاشينكو لصحافيين يعملون لوسائل إعلام أجنبية خلال مؤتمر صحافي إلى أنه طلب من مجموعة فاغنر أن يكون لها مقر في بيلاروسيا، لافتا إلى أن لا يتوقع أن توجه المجموعة سلاحها ضد بلده. كذلك بيّن أن لا مخاطر على بلاده من استضافة فاغنر.

كذلك قال إن هناك مسائل تتعلق بإعادة نشر مقاتلي فاغنر لم تُحل بعد، وأضح أنه يناقش عقد اجتماع بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقائد فاغنر.

إلى ذلك أوضح لوكاشينكو أن العالم يدخل في مرحلة تعدد الأقطاب ولا يمكن الوقوف ضد ذلك، داعياً روسيا وأوكرانيا إلى بدء مفاوضات سلام دون شروط مسبقة.

وكان بريغوجين الذي من المفترض أنه يتوجه إلى بيلاروسيا في إطار صفقة أبرمت عقب التمرد الفاشل، قد توجه في كلمة صوتية مسجلة مساء الاثنين، من 41 ثانية نشرها في تليغرام، شكر فيها أنصاره على دعمه وفقا لموقع «بوليتيكو».

كما شدد على أن حركته لم تكن بقصد تغيير الحكم في روسيا، زاعماً أنها كانت بغرض ما سمّاها «محاربة الخونة».

وتحول بريغوجين البالغ من العمر 62 عاما، من بطل شعبي إلى العدو الأول في روسيا بعد أن قاد تمردا مسلحا استمر 36 ساعة الشهر الماضي، استولى فيه على مدينة روستوف جنوب البلاد، وأرسل رجاله إلى مسافة 200 كيلومتر من العاصمة موسكو.

ثم اختفى الرجل بعد أن دان الرئيس فلاديمير بوتين تمرده، ووصفه بأنه «طعنة في الظهر».

بعدها فاز بإرجاء قضائي في صفقة توسط فيها الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو والتي بموجبها استقبله فيها ببلاده مع عناصره.

من جانب اخر كشف الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ أن عدداً قليلاً فقط من مقاتلي فاغنر قد انتهى بهم الأمر هناك.

وفي مقابلة مع صحيفة «بوليتيكو» الأربعاء، قال أمين الناتو إن قوات فاغنر لا تزال نشطة في إفريقيا وبعيدة عن خط المواجهة في أوكرانيا، لكن لم يصل الكثير منهم إلى بيلاروسيا.

وأضاف ستولتنبرغ: «لقد رأينا بعض الاستعدادات لاستضافة قوات فاغنر». لكنه أضاف: «لم نرَ حتى الآن الكثير منهم يصلون».

كذلك أكد أن الناتو يتابع عن كثب ما يحدث في بيلاروسيا، مشيراً إلى أن «ما رأيناه هو أن قوات فاغنر تواصل العمل في إفريقيا»، مشدداً على أنه بينما لم يذهب الكثيرون إلى بيلاروسيا، فإن «بعضهم موجود في أوكرانيا، لكن ليس في الخطوط الأمامية».

مع ذلك، كان الأمين العام حذراً في تقييمه لما سيأتي بعد ذلك بالنسبة لفاغنر.

وقال «أعتقد أنه من السابق لأوانه بعض الشيء استخلاص أي استنتاجات نهائية» للعواقب المترتبة على أحداث فاغنر الأخيرة.

وردا على سؤال حول الهجوم المضاد لأوكرانيا، كان الأمين العام متفائلا لكنه أقر بالتحديات الكبيرة التي تواجهها قوات كييف في ساحة المعركة.

وقال: «لقد أحرز الأوكرانيون تقدماً، لكنهم يواجهون قتالاً شرساً». وتابع رئيس الناتو: «إنهم يواجهون تضاريس صعبة ويواجهون مقاومة روسية محفورة»، مشيراً إلى «الكثير من الخطوط الدفاعية المعدة مسبقا».

وأوضح الأمين العام أن ذلك أثر على وتيرة التقدم.

يذكر أن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو توسط في صفقة لكي يتوجه بريغوجين إلى بلاده بعد تمرد فاشل في روسيا، مما أثار مخاوف بشأن احتمال وجود فاغنر في المنطقة في المستقبل.

آثار قصف روسي سابق

قذائف صاروخية أوكرانية على مواقع روسية بالقرب من باخموت